وسلم ومقابل الاصح انهم قوم خرجوا الى الغزو بغير اذن ابائهم
فقتلوا فاعتقوا من النار لقتلهم في سبيل الله وحبسوا
عن الجنة لمعصية ابائهم وقيل هم الذين ماتوا في
الفترة ولم يبدلوا دينهم وقيل اطفال المشركين اي
نبي صادق الخ اشارة الي ان صدق بمعنى اسم الفاعل
وكذا حق على ذلك اي ماذكر من النبوة والرسالة
والرسالة والايات هي المعجزات الباهرة
اي الغالبة ومن في قوله من الخ بيان لما قدم المبين
بكسر اليا على المبين بفتحها اهتماما به واذا علمت ذلك
فالاولى حذف قوله دليلا على ذلك ويحذف قوله
ما يدل قطعا على ذلك واراد بقوله دليلا على ذلك
ويحذف قوله الجنس المتحقق في متعدد بقرينة
المقام البيان فلقد تحدى اي النبي صلى الله
عليه وسلم به البلغا اي طلب معارضتهم له مع ادعائه
ادعائه الرسالة مع تهالكهم على المعارضة
اي تساقطهم عليها اي شدة حرصهم لها خاطر
والمهجهم جمع مهجة اي ارواحهم اي فعلوا ما يكون
فيه الخوف اغلب وهو المقارعة بالسيوف
بالحروف اي كونهم ياتون باقصر سورة الى
المقارعة بالسيوف اي المضاربة بالسيوف
مع توافر الدواعي اي اجتماع البواعث الاتيان
نايب فاعل ينقل يدانيه اي يقاربه
علما عاديا الخ فيه اشارة الي ما هو التحقيق من ان
دلالة

دلالة المعجزة على صدق الرسول عادية لا عقلية ولا
ولا وضعية لا يقدح فيه شيء من الاحتمالات العقلية
اي كاحتمال كون المعجزة من غير الله تعالى او كونها لا لغرض
التصديق او كونها لتصديق الكاذب في الرسالة
على ما هو شان العلوم العادية اي كجزمنا بان جبل الجيوشي
حجر فهو علم قطعا الا انه علم عادي اي بالنظر لما جرت
به العادة من ان الجبل حجر وان كان لا يستحيل كونه
ذهبا فهو لا يضر في كون ما ذكر علما مع عصمتهم
اي من المعاصي عمدا وسهوا وقوله مع عدم تكليفهم ذكره
في جانب الحيوانات والجمادات دون الملائكة يقتضي
ان الملائكة مكلفون باحكام الشريعة شريعتنا كما
ذهب اليه قوم ويدل عليه ايضا قوله واتباعه اي
فائدة ارساله للملائكة اتباعه فيما امر به فاذن لا فائدة
في قوله مع عصمتهم لان القصد حينئذ انهم مامورون
باتباعه لوحظ كونهم معصومين ام لا وقوله وادعا
وادعائهم لشرفه اي قبولهم لشرفه ظاهر في الملائكة
والحيوانات وكذا الجمادات الا ترى انها تسبح بلسان
المقال فلا بد في الاذعان وقوله ودخولهم تحت دعوته
ظاهر في الكل ايضا وقوله واتباعه اي فيما جاء به
من الاحكام هذا هو ظاهر اللفظ وحينئذ فهو
ظاهر في الملائكة فقط وهو ظاهر في تكليفهم باحكام
شريعتنا كما تقدم وقوله تشريفا له تعليل لقوله
اذعانهم وما عطف عليه اذ اذعانهم ودخولهم تحت

سائر صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)